mroftalp htehaB ni knil muideM



# ]لماذا نعبد الرب ولا نعبد غيره؟[ من محاضرة - آيات الله الكونية وآثارها على العبد

محمد هشام طاهري

---

ولذلك الله عز وجل في اول امر في القرآن قال للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم امرنا الله بعبادته هنا لما قال اعبدوا ربكم اول امر قالوا اعبدوا ربكم. ورد سؤال لماذا نعبد الرب ولا نعبد غيره؟ ماذا - 00:00:00

الله عز وجل دليلا رساليا ولا ذكر الله عز وجل في اول مورد ما ذكر الله عز وجل دليل اذا رساليا ولا دليلا نقليا وانما ذكر دليلا عقليا على استحقاقه للعبودية. قال الذي خلق - 00:00:20

هاكو والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء اخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فمن تأمل في هذه الايات علم - 00:00:40

لماذا نعبد الرب دون غيره؟ كما قال الحافظ ابن كثير الخالق بهذه الاشياء الذي له صنعة في هذه اشياء الذي له التدبير في هذه الاشياء له الملك في هذه الاشياء هو موجدها هو مدبرها هو مصرفها - 00:01:00

هو الذي يستحق ان يعبد ان يؤله ان يعظم. لذلك ايها الاخوة كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما ارسلهم الله لتقرير مسألة التعبد يعبدون من؟ ليس لاجل تقرير مسألة من الخالق - 00:01:20

لان هذه المسألة من الخالق من المسلمات؟ لا يوجد احد يأتي ويسأل يقول من الخالق لان الله تبارك وتعالى لم ينازع في كونه الخالق. لا يوجد في قديم الزمان ولا في حديث - 00:01:40

الزمان ولم يوجد حتى قيام الساعة من يقول انا الخالق. لا يوجد حتى الدجال الذي يدعي ان انه الله ها؟ يقول انا ربك. اعبدوني وهو اعور ها؟ جعله الله اعور لا - 00:02:00

قيل وهو ان يرفع العور عن نفسه اية من معتبرين وعظة لمن اراد ان حتى فرعون الذي ادعى على مصر قال له كليم الله موسى كلمات الجمته. قال له عبارات - 00:02:20

اخرسته لفت نظره الى ايات كونية اسكتته. ماذا قال لما قال وما رب العالمين؟ تأملوا الى لفت نظره الى امر مكاني ارضي وافاقي قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم ها؟ موقنين - 00:02:40

تأمل هذا الكلام العظيم. فمن يتأمل في هذه الايات السماوية والارضية يوم جاء الانس والجن يريدون يزلزلوا الارض ما يقدرون. جاه زلزال يريد الانس والجن يوقف الزلزال. ما يقدرون لو اراد الانس والجن ان يجعلوا في الارض فيضان ما يقدرون. اذا اراد الانس والجن ان يوقفوا - 00:03:10

في الارض ما يقدرون. اذا جاء اجل واحد منهم يأتي الانس والجن ليمسكوا روحه حتى لا تخرج من بدنه ما يقدرون من تأمل في هذه الامور علم المعبود بحق وعظم في قلبه شأن العبادة - 00:03:40

اصبح يعرف كيف يعبد ربه؟ لماذا يعبد ربه؟ وهكذا يتأمل الانسان في الزمان لو تأمل الانسان في الزمان يجد كما قال موسى عليه السلام قال رب مشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم ايش؟ ان كنتن - 00:04:00

الاية في سورة القصص قال رب المشرق والمغرب بينهما ان كنتم تعقلون نعم نعم تأمل المكان اخذ عليه المكان من السماء الى الارض ما استطاع ان يتكلم الزمان عليه المشرق الى المغرب ما استطاع ان يتكلم. فالتأمل في هذه الايات يجلس الانسان - 00:04:30

يرث في قلب الانسان تعظيم الله عز وجل. لذلك حينما نقرأ في عروس القرآن الرحمن علم القرآن ماذا نجد فيها؟ نجد فيها لفت الانظار الى التأمل في الايات ثم بعد ذلك صنف الله الانس والجن - 00:05:00
الى صنفين. لمن ولمن خاف مقام ربه جنة. ومن دونهما جنتان. والكفار قبل ذلك يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ونجاة يعرف المجرمون متى كان هذا الكلام؟ كل هذا التقسيم تصنيف الناس الى كفار - 00:05:20
والى مؤمنين في درجات عالية ومؤمنين في درجات آآ دون ذلك كل هذا بعد ذكر الاوات الافاقية والكونية. ولذلك الانسان يتأمل. قال الله عز وجل يسأله من في السماوات كل يوم هو في شأن فبيء لربكم ان تكذبه يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا - 00:05:40
انتم تدعون ان عندكم تصرف وعندكم وعندكم كل واحد يقول انا وانا يلا فانصبوا لا ينفذون الا بسلطان. ليرسل عليكما شواظا من نار ونحاس فلا تنتصرون. لو جاء شهاب الان من السماء على الارض بنقدر نرده - 00:06:10
شيء عظيم يا اخوان تعرفون القوم عاد؟ قوم عاد كانوا يصنعون عندهم مصانع المصانع متعددة الاغراض. وانا ازعم ان اول اول نبأ اول اناس ارادوا وصنعوا مصانع لاجل الخلود لاجل بقاءهم قوم عاد. قال وتتخذون مصانع لعلكم - 00:06:30
ان تخلد بنص الاية ان قوم هود عليه السلام هم اول الناس الذين بنوا المصانع وسووا تجارب ليش؟ يبون يخلدونه في الارض. مثل ما يقول بعض الناس يبون يحصلون اكسير الحياة. يبون يعرفون ماء الحياة - 00:07:00
هذا لا يمكن فالتأمل في الايات الافاقية والكونية اي الانسان التأمل ويورث في قلب الانسان. هذه الايات تورث الانسان عظمة الله عز وجل - 00:07:20